

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[130] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرُّوا طَائِعِيَّ بَيْتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ 87 وَكُلُوا مِنْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَائِعِيًّا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ 88 لَا يُوَفِّقُ اللَّهُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُوَفِّقُ لَكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّ رَتُّهُ إِلَّا طُعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلًا بِيَكُمُ أَوْ كَسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّ رَتَّهُ أَيْمَانَكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ 89 سبب النزول لا تتجاوزوا الحدود! ثمَّه روايات متعددة وردت بشأن نزول هذه الآيات منها: في أحد الأيام أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصف بعض ما يجري يوم القيامة وحال الناس في تلك المحكمة الإلهية العظمى، فهزَّ الوصف نفوس الناس وراح بعضهم يبكي، وعلى أثر ذلك عزم بعض أتباع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ترك بعض لذائذ الحياة ورفاهها، وأن ينصرف